مجلة اللسانيات التطبيقية ISS N : 2588-1566 الصفحات: 201-216
المجلد: 06 العدد: 03 السنة: 2022

ترجمة محاضرات دي سوسير إلى العربية وتأثيرها على التلقي العربي للفكر السوسيري

The translation of De Saussure's courses into Arabic and its impact on the Arab reception of Saussurian thinking

سميرة صايب *
جامعة الدكتور يحي فارس المدية (الجزائر)
samira_saib@yahoo.fr

تاريخ الإرسال: 2022/10/20	تاريخ القبول: 2022/12/11

الملخص:

يعدّ فرديناند دي سوسير أب اللّسانيات الحديثة، لأنّه استطاع أن يطرح العديد من القضايا اللّسانية ولفت الانتباه لاتجاهات لم يسبق لغيره إثارتها، فانطلقت ترجمة محاضراته، التي نُشرت سنة 1916، ابتداء من سنة 1931 إلى العديد من لغات العالم، أمّا الترجمة العربية فلم تصدر إلا سنة 1984، وظهرت بعدها ترجمات أخرى إلى العربية أحصينا منها خمسا، ممّا أدّى إلى قلق مصطلحي وفوضى في المصطلحات اللّسانية السّوسيرية المنقولة إلى العربية، فما مدى تأثير ذلك على المتلقّي العربي؟

الكلمات المفتاحية:

ترجمة النص اللّساني، المصطلح اللّساني، اللّسانيات الغربية، اللسانيات العربية

Abstract :

De Saussure is the founder of modern linguistics, the translation of his courses, published in 1916, started in 1931 into several languages. The first Arabic translation was published until 1984, thus, we have five different translations in Arabic language, which led to a linguistic terminological chaos. How does this affect the access of Arabs to De Saussure's thinking and concepts?

Keywords:

Linguistic text translation; linguistic term; Western linguistics; Arabic linguistics

*المؤلف المرسل: سميرة صايب

مقدمة:

كانت اللغة ولا تزال موضوعا يشغل المهتمّين بمختلف جوانبها وظواهرها، ففي القرن التاسع عشرة، كان يتم تناول اللّغة من خلال دراسات تاريخية، وكان سائدا أن تدرس اللّغة من حيث تطوّرها وتغيّراتها عبر التّاريخ، أو أن تختص الدّراسة بفترة زمنيّة معيّنة، ومع هذا، لا يمكن إغفال بعض المحاولات التي تفطنت إلى أنه يمكن تناول اللّغة بطريقة مختلفة وهو ما عرف فيما بعد بالمنهج الوصفي[1]. فجاء دي سوسير وغيّر مجرى الدّراسات اللّغويّة وواقعها من خلال تناوله للّغة على أنّ ظواهرها تتميّز بطابع خاص تؤثر على الفرد وترسخ في الذّاكرة الجماعية للمجتمع.

تعنى ورقتنا البحثية بمحاضرات دي سوسير وترجمتها إلى العربية وتأثيرها على الفكر العربي في مجال اللّسانيات، وتخص الدراسة كذلك أسباب تأخّر اهتمام اللّغويّين العرب بها بالرغم من الصّدى الذي لاقته لسانيات دي سوسير عند الغرب. فهل لتأخر ترجمتها إلى العربية الأثر المباشر لتأخّر التلقّي العربي للفكر السوسيري؟

1- أسس لسانيات دي سوسير:

تتّفق الدراسات اللّسانية على اعتبار ميلاد اللّسانيّات الحديثة مع ظهور كتاب دي سوسير (محاضرات في اللّسانيات العامّة - « Cours de Linguistique Générale ») سنة 1916، حيث أثار اهتمام العديد من العلماء المعاصرين "ففي نفس سنة صدوره كَتب اللّغوي الفرنسيّ، المعروف بدراساته المقارنة، أنطوان مايي (Antoine Meillet) تعليقا مطوّلا عليه. وفي سنة 1917 نشر كرامون (Grammont) تقديما للكتاب. كما فعل الشيء نفسه ماروزو (Marouseau) سنة 1923. وفي سنة 1924 نشر اللّغوي الأمريكي بلومفيلد (Bloomfield) رائد المدرسة التوزيعية تحليلا مطوّلا للكتاب. ودرس لغويّو شرق أوربا كتاب دو سوسير دراسة متأنّية أفادتهم كثيرا في وضع أسس علم الفونولوجيا، أكثر العلوم اللّسانية تطورا وأكثرها ضبطا"[2] .

وقد تأثر دي سوسير بالجو العلمي السائد في نهاية القرن التاسع عشر وبداية العشرين مستغلا أساليب البحث في مجالات العلوم البارزة حينها كعلم الاجتماع وعلم النفس وعلم الاقتصاد السياسي، حيث توصل في أبحاثه إلى نظرة شموليّة متكاملة تميّزه عن معاصريه من العلماء.

ولعلّ من أهم أسس الفكر السوسيري ضرورة دراسة اللغة في ذاتها ولذاتها والبحث في نظامها الداخلي، إلى جانب رؤيته الثنائية التّقابلية للّغة، وتقسيم هذه الثنائيات إلى جزء إجرائي يتناول ماهية اللّسانيات وموضوعها، وجزء خاص بالمنهجيّة المتّبعة في البحث اللّغوي من حيث طبيعتها والعناصر المؤلّفة لها.

ومن بين ثنائيات دي سوسير الشهيرة، نذكر[3] :

- اللسان / اللغة (اللغة المعينة)
- اللغة / الكلام الفردي، (اللفظ) (الانجاز)
- دراسة اللغة من الداخل / دراسة اللغة من الخارج

– الدراسة الساكرونية (التزامنية) / الدراسة الدياكرونية (التاريخية، التطورية)

– المستوى الجردي / المستوى التركيبي

– الدال / المدلول

2- تأثير فرديناند دي سوسير على اللّسانيات الغربية:

أحدثت محاضرات دي سوسير ثورة في الدّراسات اللّغوية وكانت بمثابة الحجر الأساس للمدرسة اللّسانية التي عرفت باسم مدرسة جنيف، التي تميّزت بدراسة العوامل الانفعاليّة في اللّغة، حيث أن اللّغة تظهر نفسها ككل منظّم مع وظائف اجتماعيّة مهمّة، وهذا نابع من أن عمليّة النّطق يحمل طابعا شخصيا وانفعاليّا. وتتبنّى هذه المدرسة مبدأ دي سوسير في التّمييز بين اللّغة وظواهر الكلام الفردي، وتطورها من خلال نظرية التحقيق، لأن الكلمات اللغوية هي مفاهيم افتراضية ذات خصائص عامة مطلقة، بينما يشير الكلام إلى ظواهر معينة.

ثمّ جاءت مدرسة براغ، وعلى رأسها جاكبسون، لمواصلة الدراسات اللّغوية الحديثة، فعقدت ندوات منتظمة للبحث في علم اللّسانيّات الوظيفيّة. وتميّزت هذه المدرسة بوجهة نظرها على جميع مستويات النظام اللّغوي اللّفظي والصّرفي والنّحوي والدّلالي، فجاء بحثها وظيفيّا بحتا باعتبارها اللّغة نظاما وظيفيّا.

ثم جاء أندري مارتنيه بعلم الأصوات الوظيفي وهو امتداد للمنهج الوظيفي الذي جاءت به مدرسة براغ وما جاء به دي سوسير من تأكيد على الوظيفة الإبلاغية للّغة، وأضافت مدرسة كوبنهاجن الطّابع العلميّ في تناول اللّغة ودراستها "والمعروف عن أصحاب هذه المدرسة أنّهم حاولوا إحداث ثورة عارمة على الأساليب القديمة لدراسة اللّغة، بإضفاء الصّبغة العلميّة على دراساتهم، وكسْوها بمصطلحات غريبة، وصياغة عناصر اللّغة في رموز جبريّة، وتراكيبها في معادلات رياضيّة"[4]، مستندة على أفكار دي سوسير الأساسيّة، مع بعض الاختلاف في التّسميات والمصطلحات كمصطلح "نظام" الذي أطلقه دي سوسير و"عمليّة" لدى مدرسة كوبنهاجن.

أمّا لويس هلمسليف، فقد أثنى "على جهود دي سوسير الذي يعده المؤسّس الأوّل للّسانيّات البنيويّة، وعلى الرّغم ممّا يبدو من إخلاصه العلمي لدي سوسير، إلّا أن توجّهاته العلميّة واهتماماته بالمنطق الرياضيّ، ومعرفته الواسعة باللّغات القديمة والحديثة، مكّنته من صياغة لسانيّات موسومة بالرّوح الرياضية، فكانت منظومته الغلوسيماتيك إضافة نوعية للدراسات اللسانية المعاصرة."[5].

وكان لمبادئ دي سوسير التّأثير الكبير على النّظرية التّوزيعيّة مع اختلاف أراده التوزيعيّون ليتّميزوا عن غيرهم، من حيث التّسميات وخاصيّة اللّغة الآنيّة واعتباطيّتها وعلاقة عناصرها داخل النّظام. ثم جاء تشومسكي بمبادئ التّوليد والتّحويل، وعلى الرغم من انتقاد نعوم تشومسكي للبنيويّة قائلا أنّ "اللّسانيات البنيويّة ليست إلّا مرحلة، ولا غاية قصوى فيجب على اللّغوي أن يبتكر مناهج جديدة لتحليل المستوى التّركيبي، بل اللّسان كلّه، هذا وقد أغفلت البنوك

الكلاسيكية، ولم يتول أي اهتمام لتلك الميزة البشرية الأساسية المتمثلة في قدرة الانسان على حدوث جمل غير متناهية العدد، لم يسمعها، ولم يتفوّه بها قطّ من قبل، وفي نفس الوقت قدرته على إدراك عدد لا متناه من الجمل لا يدرك اسمها ولا تفوه بها قط من قبل"[6].

أما فيرث، فلم يأخذ إلا جزء من مبادئ دي سوسير "وهي إشارات متعلقة أساسا بمبحث السيميولوجيا وبالتمييز بين دراسة آنيّة سكونيّة للّغة وأخرى زمانيّة تطوّريّة لها"[7] . فقد قام "بإرساء مجموعتين من العلاقات (...) وهما العلاقات الخارجية التي تتعلق بالموقف الذي ينتمي إليه النص، والعلاقات الداخلية التي تنظّم العلاقات الركنية والعلاقات الاستبدالية، فإن كان النوع الأول من العلاقات ونقصد الخارجية، لا يمت بصلة للسانيات دي سوسير التي قامت بدراسة اللغة في ذاتها ومن أجل ذاتها، مستبعدة علاقتها بأي شيء من العالم الخارجي لها، فإن النوع الثاني هو العلاقات الداخليّة نسخة مطابقة لما جاء به دي سوسير في جملة ثنائياته المشهورة (اللغة/الكلام)، (الدال/المدلول)، (الآنية/الزمانية)، (المحور النظمي/المحور الاستبدال)"[8].

3- التلقي العربي لفكر فرديناند دي سوسير:

سعى اللّغويّون العرب لتقديم معرفتهم العلميّة بعلم اللّسانيّات من خلال أبحاث وكتب تمهيديّة تهدف إلى تبسيط المعرفة اللّسانيّة للمتلقّي العربيّ " إن الكتابات اللّسانية التّمهيديّة التي تضمّنتها المكتبات العربيّة قد ساهمت بشكل إيجابيّ وعمليّ في تقريب اللّسانيات إلى القارئ العربيّ (...) وقد نجحت هذه الكتابات في مهمّتها التاريخيّة محقّقة بذلك هدفها الأساسيّ في نشر الفكر اللّساني الحديث داخل أوساط الثقافة العربيّة"[9] ، وهدفت هذه الكتابات إلى تبسيط المعرفة اللّسانيّة للمتلقّي العربيّ، فنجدها معنونة بطريقة بسيطة، على سبيل المثال : مدخل إلى اللّسانيّات، مبادئ اللّسانيّات، المدارس اللّسانيّة المعاصرة، مدخل إلى المدارس اللّسانيّة، في اللّسانيّات العامّة، مبادئ اللّسانيّات البنيويّة، ولها الفضل في تقديم النظريّات اللّسانية واتّجاهاتها، وتقديم اللّسانيّات الغربيّة رغم ما يعاب عليها في عدم التعمّق أو تحديد الهدف منها.

يقول مصطفى غلفان: "اختلف تلقّي نص دروس في اللّسانيات العامة منذ ظهوره حسب عوامل ثلاثة أساسية:

أ- الحقبة الزمنية التي تمّ فيها هذا التلقي.

ب- المنظور المعرفي الذي تمّ من خلاله.

ج- طبيعة نصوص دي سوسير المعتمدة في التلقي"[10].

وعمل اللّغويون العرب، على غرار إبراهيم أنيس، إلى مواكبة البحث اللّساني الحديث وذلك بربطه باللّغويات العربيّة القديمة وهو ما يعرف بلسانيّات التراث التي: " تستهدف دراسة الفكر اللّغوي القديم من حيث إنّه تصورات ومفاهيم وطرائق تحليل في ضوء النظريات اللّسانيّة الحديثة ... والسّمة المميّزة لهذا النّوع من الخطاب اللّساني الحديث هي سعيه إلى التوفيق بين مضامين التراث اللّغوي العربيّ وما تقدمه اللّسانيات الحديثة من نظريّات وأدوات إجرائية وطرائق تحليل"[11]، والهدف من هذا المجهود هو إبراز قيمة التّراث العربي وإعطائه المكانة التي يستحقها ضمن الفكر

اللّساني الحديث[12]، ويذكر غلفان المنهجية المتبعة لبلوغ هدف المواكبة بين التّراث اللّغوي العربيّ واللّسانيّات الحديثة قائلا: "إنّ المقارنة أولا والتطعيم ثانيا والقولبة والتمحيص والاحتكاك ثالثا تجسد المظاهر الفكريّة الأساس للتفاعل المنشود بين الفكر اللّغوي العربيّ القديم والنظريّات اللّسانيّة الحديثة"[13] .

ولما كان للترجمة دورا أساسيّا في نقل العلوم فإن لتأخر ترجمة كتاب دي سوسير أثر على تلقي اللغويين والباحثين العرب لمبادئه وما جاء به من ثورة في علم اللّسانيات الحديثة "ولعلّ أسباب تأخّر الترجمة العربية لدروس سوسير هي العلل ذاتها الكامنة وراء تأخّر الوعي المعرفيّ العميق بها، فالإشارة التي تضمّها البحوث اللّغويةّ لأجيال الأربعينيّات والخمسينيّات ومطلع الستّينات لم تكن إشارات كافية لتأسيس رؤية متماسكة للنّظريّة السوسيرية"[14] ، حيث يعدّ صدور ترجمة الكتاب باللغة الانجليزية التي تأخرت إلى سنة 1959 "حافزا هامّا لإقبال اللغويين العرب في المشرق على آراء سوسير لأنّ أعراف البحث اللغوي هناك لم يتوفّر فيها ما ييسّر الاطّلاع باللّغويات الفرنكفونية"[15] ، حيث انتبهوا في وقت مبكّر نسبيا على حدّ قول السوداني "إلى أهمية اللّسانيّات في صياغة المعرفة العمليّة وفي توفير أداة منهجيّة إجرائيّة في العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة"[16] ، ونجده يستشهد بعزّ الدّين المجذوب لتعليل هذا التأخر، حيث يرى "أنّ العرب لم يكادوا يهتمّون بهذا العلم إلّا أخيرا فلابد من وقت لتأنس فيه الأوساط العلميّة والجامعيّة به وتشيع مفاهيمه ومناهجه قبل أن يتصدّى الناس لتعريب أمّهات مصنّفاته ونقل مصطلحاته. ومرجع الصّعوبة الثاني في التعامل مع دروس دي سوسير يعود –حسب رأي المجذوب- إلى الفترة التّاريخية التي شهدت ظهور نشرها وما حفّ بها من ملابسات"[17] ، خاصة أنّ البحث اللغوي السائد في المشرق في تلك الفترة اعتمد بالأساس على اللّغويات الألمانية (من خلال البعثات المصريّة إلى ألمانيا) وما تلاها من انفتاح على اللسانيات الانجليزية التي لم توفر المعطيات اللّازمة للاتجاه للّغويّات المعبّر عنها باللغة الفرنسية، واستفاد العرب من خريجي جامعة لندن، في البدايات، من دروس فيرث الذي، كما ذكرنا آنفا لم يأخذ إلا جزء من لسانيات دي سوسير.

وكان للغويي المغرب العربي الأثر في تطوّر الوعي بالنّظرية السوسيريّة، فشهدت السبعينيّات والثمانينات نقلة نوعيّة في اهتمام اللغويّين العرب بلسانيّات دي سوسير وهو ما يربطه السوداني بترجمة محاضرات في اللّسانيّات العامّة (مع اختلاف تسمياته لدى المترجمين) في تلك الفترة خاصّة " أن الوعي المتماسك بمختلف المستويات المفاهيميّة للّسانيّات السّوسيريّة قد بدأ يتبلور مع بعض لغويّي هذه الفترة، ونخص بالذكر منهم كمال محمّد بشر وعبد الرحمان الحاج صالح اللّذين أشارا لأوّل مرة في البحوث اللغوية العربية إلى أنّ سوسير كان يرمي إلى حصر موضوع اللّسانيّات في المستوى الاجتماعي من الظّاهرة اللّغوية أي مستوى اللّسان."[18].

ويواصل السوداني ربطه لعملية ترجمة محاضرات دي سوسير والجهود العربية في البحوث اللغويّة المهتمة بأثره في اللّسانيات خلال هذه الحقبة قائلا أنّ "أوّل استحضار لسوسير في الدّراسات اللّغويّة العربيّة جسّم أولى المحاولات لاستيعاب فكره، غير أنّها محاولة وقفت عند عتبة النّص فلم

تحقّق من الوعي المتماسك ما يحتّم محاولة الترجمة لأكثر من مصطلح العلم على نحو ما فعل علي عبد الواحد وافي إذ اقتصر من النّظريّة السوسيريّة على ما يفي ببحثه في علاقة اللّغة بالمجتمع"[19] .

أمّا محمود السّعران وتمّام حسّان ومحمود فهمي حجازي، من خريجي مدرسة لندن، فقد اكتفوا بإشارات إلى بعض ثنائيّات دي سوسير والبحث عن مقابلاتها من مصطلحات باللّغة العربيّة.

وعليه فإنّه يتجلّى لنا أنّ للتّرجمة دورها الأساسيّ في نشر المعارف شريطة إلمام العاملين عليها بأدقّ مبادئ هذه العلوم ونظريّاتها، فإن لاهتمام اللغويين العرب بمحاضرات دي سوسير علاقة بظهور الاهتمام بترجمتها، والتأخر الذي عرفته ترجمة كتابه صاحَبَهُ تأخّر في الوعي بأهميّته في اللّسانيّات الحديثة.

4- المصطلح اللّساني السّوسيري وإشكاليّة ترجمته:

للمصطلحات أهميّة وقيمة تميّز كلّ علم عن غيره من العلوم، فهي مفاتيحها وأدواتها "فلكل علم من العلوم جهازه المصطلحي الخاص به، ولا يُتصور قيام علم من غير مصطلحات تخصه، ويتميّز بها متعاطوه"[20].

وقد تناول العلماء القدامى والمحدثين المصطلحات بأهمية بالغة، ذلك أنّ "الوزن المعرفي لكلّ علم رهين مصطلحاته لذلك نسميها أدواته الفعّالة، لأنّها تولّده عضويّا، وتنشئ صرحه، ثم تصبح خلاياه الجنينية التي تكفل التكاثر والنماء"[21]، فتمتّعت بعلم خاص بها "علم المصطلح" (Terminologie) على الرغم من حداثة نشأته. "ومن الأهمية بمكان أن نشير إلى أن مجموع المصطلحات الموظفة في الميادين العلمية المختلفة، كلّ على حدة، صار موضوعا لعلم جديد قائم بذاته، له مفرداته الخاصة التي تدل عليه، والذي ينيف عددها على تسعين مصطلحا وجمع تحت اسم (علم المصطلح)، ومترادفات أخرى مثل: المصطلحية، وعلم المصطلح، وعلم الإصطلاح، وعلم الاصطلاحات، والمصطلحاتيّة، والمصطلحيّات... الخ"[22].

1-4 المصطلح اللّساني عند دي سوسير:

لا يمكننا الحديث عن انفتاح العرب للدّراسات اللّغوية الحديثة دون الحديث عن العلاقة التّلازميّة بين اللّسانيّات كعلم ومصطلحاتها خاصّة أنّ نقل هذا العلم مرتبط بنقل مصطلحاته، ولعلّ نقل المصطلح السّوسيري عبر التّرجمة والتعريب أحسن مثال على الإشكاليّات التي تواجه المهتم بهذا المجال من الدّارسين للغويّات العربية الحديثة، وخير دليل على ذلك ما فعله عبد السّلام المسدّي في دراسته لتطوّر صيغ مصطلح « Linguistique » في اللّغة العربيّة، فقد أحصى في كتابه "قاموس اللّسانيات" ثلاثة وعشرين مقابلا هي: "اللانغويستيك، فقه اللّغة، علم اللّغة، علم اللّغات، علم اللّغات العام، علوم اللّغة، علم اللّسان، علم اللّسان البشري، علم اللّسانة، الدّراسات اللّغوية الحديثة، الدّراسات اللّغوية المعاصرة، النّظر اللّغوي الحديث، علم اللّغويات الحديث، اللّغويات الجديدة، اللّغويات – الألسنيّة، الألسنيّات، اللِّسنيّات، اللِّسنيات – اللسانيات"[23].

ولعلّ من أهمّ أسباب هذا التعدّد هو أنّ علم اللسانيات علم وافد على اللّغة العربيّة، بالرغم من أنه متجذّر في التّراث اللّغوي العربي. ويظهر ذلك جليّا انطلاقا من الاهتمام حديثا للّغويين العرب باللّسانيّات السوسيريّة، وهو ما أدّى إلى ارتباك المتخصّصين في نقل المفاهيم ووضع المصطلحات. فاختلفت طريقة نقل المصطلحات اللّسانيّة بين ترجمتها وتعريبها، ولعلّ الاختلاف في هذه المقاربة في النّقل تجد سببا لها من حيث: "تعدّد الرؤى، واختلاف اللغات المنقول عنها"[24] ، مما نتج عنه "تعدّد في المقابل اللّغوي العربي للمصلح الأجنبيّ الواحد، إلى درجة ربما تصل إلى حالة الإرباك والفوضى المصطلحيّة، والاضطراب في الاستعمال، وانعدام التّنسيق في توحيد المصطلحات، الأمر الذي أدّى إلى لبس كبير لدى المشتغلين بهذا العلم"[25].

وهو ما راح إليه فاتح سليمان قائلا:

"... هناك مشاكل وإشكاليّات في تعدّد المصطلح عند التّرجمة لمصطلح أجنبيّ واحد لقيام جهات متعدّدة بذلك، ووجود الإلباس وعدم الدّقة، ونقص في المصطلحات وعدم شيوعها لعدم متابعة المختصّين في هذا العلم المتنامي، واعتمادهم على الكتب المترجمة، وكذلك مشكلة استخدام الألفاظ والصّيغ الأجنبيّة فيما لا ضرورة لها، إضافة إلى عدم إيجاد مصطلحات لهذا الزخم الهائل من المصطلحات الوافدة ذات المفاهيم المختلفة والمدلولات المتعدّدة والتوضيفات المتباينة في حقول الدّراسات اللّغويّة وغيرها وتداخلها"[26].

ضف إلى ذلك المستوى الآنيّ الأفقي الذي نلمسه من خلال تعدّد ترجمات المصطلح الواحد "وإذا وصلنا هذا المنطلق النّظري بترجمة اللّغويّين العرب للمصطلح السّوسيري عزوْنا التّشتت المصطلحي بوجهيه الآنيّ السكونيّ والتّطوريّ الزّمانيّ إلى غياب الوعي بخصوصيّة المصطلح السّوسيريّ وبالمزالق الممكنة في نقله."[27].

يتسّم المصطلح السّوسيري بالدّقة الملازمة لسياقه المعرفي، وقد سبق وأن ذكرنا أنّ دي سوسير قد استفاد من المفاهيم المتداولة قبله فقام بضبطها وتدقيقها واستعمل مصطلحات استعمالا خاصا لم يتم تداولها فيما بعد في الدراسات اللّغويّة "إنّ الموقع ((الانتقالي)) للّسانيّات السوسيريّة يقتضي من المترجم والدّارس الحصيف إلماما دقيقا بمختلف السّيّقات اللّسانيّة التي تحتوي المصطلح الواحد، آية ذلك أنّ سوسير أطلق مصطلح ((Phonologie)) على تلك الدّراسات العامة التي تعالج عادة تحت اسم ((Phonétique)) عند غيره من الدّارسين، وخصّص هذا القسم الأخير للدّراسة التّاريخيّة للأصوات كما أنّ بعض المفاهيم والثّنائيات التي أقرّها بمصطلح قد باشرها غيره بعبارة أخرى تحمل رواسب المقام الذي يحتويها."[28].

2-4 إشكاليّة ترجمة المصطلح اللّساني السوسيري إلى اللّغة العربيّة:

انبثقت التّرجمة عن اللّسانيّات، وأصبحت علما قائما بذاته، له نظريّاته ومدارسه ومعاهده ومختصّيه من باحثين ومترجمين من الممتهنين بها، فاستعانت الترجمة باللّسانيات بما تشمله من معرفة للبنيات اللّغوية ومسائل تخصّ التّواصل بين اللّغات والمقارنة بينها، وما أنتجته من معاجم وقواميس تسهّل على التّرجمة عمليّة نقل المعاني والمفاهيم من لغة إلى أخرى، فما من حضارة قامت وازدهرت إلاّ وكان للتّرجمة دورا هامّا وفعّالا لنقل أمّهات الكتب من علوم وأدب وغيرها مما يساعد

في نهوض هذه الحضارات على ما حقّقته من سابقاتها في مجالات العلوم المختلفة. إلى جانب ذلك، فإنّ ترجمة المصطلحات "ضرورة حضاريّة ونشاط فكريّ وعمليّة لغوية، يحتّمها الاحتكاك بين شعوب ذات ألسنة متباينة، سواء أكان هذا الاحتكاك مقصودا لذاته أو حاصلا عرضا، وسواء أكان مباشرا كما في الحروب والهجرات والاستعمار، أو غير مباشر كذلك الذي يتم عبر وسائل الإعلام والاتصال"[29].

يعاني المصطلح اللّساني كغيره من مصطلحات العلوم الأخرى من مشكلات تظهر "عندما نجد المصطلح المقترح لا يؤدي وظيفته في التواصل بين العلوم في داخل التّخصص" (حجازي، 1994، 12)، وهذا ليس حكرا على اللّغة العربية كما قد نتصوّره للوهلة الأولى وإنمّا تعاني منه كل اللّغات خاصة أنه : "لا يوجد تناسب أو تطابق بين عدد المفاهيم العلميّة وعدد المصطلحات التّي تعبّر عنها فعدد الجذور في أيّة لغة لا يتجاوز الآلاف في حين يبلغ عدد المفاهيم الموجودة بالملايين وهي في ازدياد ونموّ مضطردين"[30].

تعدّ اللّسانيات علما حديثا إذا ما قارنّاه مع غيره من العلوم، حيث ظهرت في بداية القرن العشرين، ولا تزال نظريّاته تتبلور وتتطور بما تحمله من مفاهيم يتبعها مصطلحات تعبّر عنها. وبالرغم من حداثة اللّسانيات إلاّ أنه سرعان ما تفرّعت عنها علوم فرعيّة تنتج مصطلحات بكمّ هائل قد تعجز اللّغة العربية في مجاراتها حسب وتيرتها وكمّها ومفاهيمها. فيكمن الإشكال في المصطلح اللّساني العربي باعتبار أنّ اللّسانيات علم وافد تتلقاه اللغة العربية وهي تفتقر لمصطلحاته التي وضعها مختصّون وباحثون بلغات مختلفة قد لا يلمّ بها المتلقّين العرب والقائمين على ترجمتها وتعريبها فيبدو "المصطلح اللّساني العربي في وضعية متشتّتة، يحمل على كاهله كل أسباب التّشتت الاصطلاحي بين العرب من حيث الكيفيّة التي يجب أن يكون عليها التّعريب. فاضطراب المصطلح راجع إلى تعّدد المناهج المتّبعة عربيّا في صوغ المصطلح الذي يخضع للتعريب، فالصياغة العربية للمصطلح العربي يكون بنقل اللّفظ الأجنبي مع إخضاعه للوزن والنطق العربيين. وهناك من يضع المصطلح اعتمادا على الاشتقاق أو التوليد والنحت، وهناك من يرجعه للتّراث العربي قصد إحياء ما فيه من مصطلحات"[31] .

ولعلّ أهمّ هذه الإشكالات هو نقل مضمون مفهوم المصطلح اللّساني، حيث تكمن هذه الصّعوبة أثناء عمليّة التّرجمة من لغة إلى أخرى في تعذّر إيجاد المقابل الدقيق، ذلك أنّ لكل نظام لغوي طريقته في تحليل الأمور غير اللّغوية تميّز كل لغة عن الأخرى وهو ما يراه جورج مونان قائلا: "تنشأ هذه الصّعوبات في واقع الأمر من اللّغات ذاتها لأن كل لغة تمثّل كيفية خاصة في تقطيع وتسمية تجربة لغويّة ما مع أنّها مشتركة عند جميع النّاس."[32] .

ويقول الفهري في هذا الصدد "يصعب الانتقال من لغة إلى لغة باستعمال الرصيد المصطلحي الداخلي فقط (...) وعليه ينبغي اللّجوء إلى المصطلح الخارجي، وهو جهاز اصطلاحي يصاغ ويشيد إلى جانب المصطلح الدّاخلي بناء على مقولات فكريّة داخلة، حتى نستطيع أن نعبّر بألفاظ عربية عما يعبَّر عنه بألفاظ أجنبيّة."[33] ومثال ذلك التّقسيمات المختلفة في اللّغات للأسماء والأفعال وصرفها

بين اللّغة العربيّة واللّغة الفرنسيّة على سبيل المثال "فإذا نظرنا إلى الحقول الدّلاليّة مثلا في اللّغات المختلفة وجدنا أن ما يقابلها من الألفاظ يختلف كمّا وكيفا... ويكفي أن ننظر في ألفاظ الألوان أو ألفاظ القرابة أو المصاهرة أو الثياب أو المأكولات أو الحرف... إلخ ليتبيّن لنا أنّه يصعب الانتقال من لغة إلى لغة مفهوما ومصداقا وثقافة"[34] ، فإذا كان الأمر كذلك في ما يخصّ التّسميّات العامّة، فكيف يكون الحال بالنّسبة للمصطلحات المتعلقة باللّغات المتخصّصة واللّسانية على وجه الخصوص.

وعند الحديث عن ترجمة المصطلح اللّساني كان من اللاّزم التّطرق إلى النص اللساني الذي يشكّل سياق استعمال هذه المصطلحات على اختلافها، فهذا النّوع من الترجمة يستوجب على المترجم تتبّع منهجية محكمة، خاصة أنّه مطالب بمراعاة ترتيب عناصر وأفكار هذا النص والتزام الدقة والأمانة التي تعدّ شرطا من شروط الترجمة العلمية.

ولهذا كان لابد للمترجم من الالتزام بمنهج محكم متكوّن من خطوات أساسية عليه اتباعها، تبدأ بفهم النص الأصلي، ففي مجال النّص اللّساني، لن يكتفي المترجم بفك الرموز ونقلها إلى رموز تقابلها بلغة أخرى، خاصّة أن مفاهيم علم اللّسانيّات من بين العلوم الأكثر تعقيدا من حيث إيجاد المقابلات العربيّة، فكان عليه إلى جانب إلمامه باللّغتين الذي هو بصدد العمل عليهما، الإلمام بأصول اللّسانيات ومصطلحاتها. يلي ذلك استعداد المترجم بعدم الاكتفاء بما هو متوفر لديه، بل القيام ببحث مصطلحي دقيق لإيجاد ما يناسب مصطلحات النّص في اللّغة المنقول إليها بنفس الدّقة التي هي عليها في النّص المنقول، فلن يكتفي بالقواميس والمعاجم اللّسانيّة مزدوجة اللّغة، فيبحث في المعاجم أحاديّة اللّغة في اللّغة الأصل أوّلا للتّدقيق في المفاهيم ووضع ما يناسبها، ومن ثمّ يمكنه إعادة صياغة النّص ببناء نصّ يكافئ النّص الأصلي مع مراعاة الأسلوب.

5- ترجمة المصطلح السوسيري إلى اللغة العربية :

انطلقت ترجمة محاضرات دي سوسير إلى اللغة العربية بطريقة جزئيّة وهو ما قام به عبد الرحمان الحاج صالح وكمال محمّد بشر وذلك في أواسط السبعينات من القرن العشرين. وانطلقت الترجمات إلى العربية، فبلغ عددها خمسا، تحمل عناوين مختلفة، وتختلف كل واحدة منها عن الأخرى حتى يخيّل لقارئها أنها ليست لنص أصلي واحد، وكانت على التالي:

- محاضرات في الألسنية العامة : ترجمة يوسف غازي ومجيد النصر، لبنان سنة 1984م، وهي ترجمة عن اللغة الفرنسية
- دروس في الألسنية العامة : تعريب صالح القرمادي ومحمد الشاوش ومحمد عجينة، تونس سنة 1985 م، وهي ترجمة عن الأصل الفرنسي.
- علم اللغة العام : ترجمة يوئيل يوسف عزيز مراجعة مالك يوسف المطلبي، العراق سنة 1985م، وهي ترجمة عن اللغة الانجليزية.

- فصول في علم اللغة العام : ترجمة أحمد نعيم الكراعين، مصر سنة 1987م، وهي ترجمة عن اللغة الفرنسية.
- محاضرات في علم اللسان العام : ترجمة عبد القادر قنيني، المغرب سنة 1987 م، وهي ترجمة عن الفرنسية.

وأوّل ما يجب الإشارة إليه في هذه الترجمات هو اختلاف اللغة الأصل المترجم عنها، حيث نجد أنّ كلّا من الترجمات التّونسية والسّورية والمغربية تمت انطلاقا من النص الأصلي الفرنسي، في حين أنجزت الترجمتان العراقية والفلسطينية عن الترجمة الانجليزية التي قام بها وايد باسكن (Wade Baskin)، مع كلّ ما تحمله من أعراض الترجمة بلغة وسيطة

أمّا عن الهدف من ترجمة كتاب فرديناند دي سوسير إلى اللغة العربية، فحسب عبد السلام المسدي كان أساسا لـ: " توفير أرضية حديثة في مجال النقد الأدبي، وإيضاح أثر سوسور في اكتمال النظرية البنيوية نظرا لأهميتها في الفكر الحديث. وأشار إلى أنّ الذين ترجموا كتاب دي سوسير لم تكن ثقافتهم واحدة، ولا يستمدّون المعرفة من مصدر معرفي واحد"[35].

1-5 نقد الترجمات العربية لمحاضرات دي سوسير:

لا يمكن الحديث عن البحث العلمي في أيّ من مجالات الدراسة تأليفا وترجمة دون الوقوع أمام إشكالية التعامل مع المصطلح، ولعلّه يبدو جليا في مجال علوم اللغة المختلفة، لهذا، يحتاج المصطلح اللّساني أكثر من غيره إلى عناية خاصة لتمكين تواصل الباحثين والدّارسين والمهتمين بعلوم اللغة، خاصة أن المترجم يتأثر ببيئته وثقافته للتعامل مع المصطلحات، فيختار منها ما يراه مناسبا ويوظفها في ترجمته للبحوث والدراسات والكتب الأجنبية المتخصصة في جميع المجالات عامة ومجال اللسانيات خاصة الذي يهم بحثنا هذا، وقد يكون هذا الاختيار موفقا فيكون سببا في انتشار المصطلحات وتوحيدها أو على العكس، قد يؤدي اختياره إلى تبعثرها وتشتتها بشكل لا يخدم المجال الذي يتخصص فيه قد يصل إلى خلق فوضى إصطلاحية تؤرق مستعملها من ذوي الاختصاص.

وخير دليل على هذا، ترجمة محاضرات دي سوسير إلى العربية، فكل مترجم من مترجميها ينتمي إلى بيئة وثقافة خاصة به تختلف عن غيره من المترجمين، فانتماء بعضهم إلى المغرب العربي والبعض الآخر إلى المشرق العربي، مع اختلاف التكوين والتجربة، انعكس جليا في مختلف الترجمات، حيث تعدّدت "المناهج المتّبعة عربيّا في صوغ المصطلح التي تخضع بدورها لمنظور التعريب المتبع في هذا البلد العربي أو ذاك، ومن هذا المنطلق نجد من يصوغ المصطلح العربي مترجما معناه، وهناك من يعربه؛ أي ينقله بلفظه الأجنبي مع إخضاعه للوزن والنطق العربيين، ويضع آخرون المصطلح باعتماد الاشتقاق أو التوليد أو النحت، ويرجع آخرون للتراث العربي قصد إحياء ما فيه من مصطلحات."[36] ضف إلى ذلك الاختلاف في الرؤية الخاصة بالعلم في حدّ ذاته وتعامله الخاص مع المصطلحات وما ترتّب عنه من اختيار للمصطلحات أدّى إلى تعدّدها، وترادفها، وتشتتها وفي عديد الأحيان إلى عدم مواتاتها واندثارها في آخر المطاف، مع الافتقار لـ : "استراتيجية

ترجمية (تتأسس) على مبدأ الفعالية والجودة،"[37]، أدّت إلى "خسارة دلالية تتجلى على مستوى تشويه المعارف المنقولة، وغياب الدقة في هذا التحويل، وبالتالي انتفاء أهم سمة في الترجمة المتخصصة."[38]

ولعلّ من أهمّ انتقادات التي تمّ توجيهها ترجمات محاضرات دي سوسير إلى العربية، نذكر الحرفية " ... على أن الترجمة الحرفية عنده تبلغ حدا غير معقول أحيانا" في الحديث عن ترجمة الكراعين، إلى درجة أنّ النّقاد يخلصوا إلى " ... إن هذه الترجمة لا يصح الاعتماد عليها، وهي أبعد ما تكون عن النص الانجليزي الذي نقلت عنه".[39]

أمّا عن ترجمة غازي والنصر المنقولة عن الأصل الفرنسي فوصفت بدورها على أنها " ترجمة حرفية مثلها مثل ترجمة الكراعين، وتتمثل هذه الحرفية في المظاهر نفسها التي رأيناها في الترجمة المذكورة آنفا. ونعني أنّ المترجِمَين ... يترجمان في أغلب الأحيان كلمة بكلمة، وفي أحيان أخرى يأتيان بكلمات عربية ترجمة لكلمات فرنسية، لكن الواضح أن المعنى المقصود من بعض الكلمات الفرنسية يختلف عن المعنى الذي أتيا بالكلمات العربية له".[40] في حين تلقت ترجمة صالح القرمادي ومحمد الشاوش ومحمد عجينة رأيا إيجابيا من طرف النقاد حيث "إنّ الترجمة التونسية هي الترجمة التي يجب اعتبارها وأن يتدارك ما فيها من نقص"[41]. وهو ما يتفق مع رأي عبد السلام المسدي الذي أثار نقاط الاختلاف في دراسته لمختلف الترجمات العربية ابتداء من الاختلاف في عنوان الكتاب وكتابة اسم دي سوسير، معلّلا ذلك بالترادف في اللغة الهدف واللغة المصدر، خاصة أن البعض يلجأ إلى المحاكاة الصوتية في ما يخص الاسم أو المحاكاة الخطية حسب الشكل الذي يكتب به في اللغة الفرنسية.

أما عن الترجمة المغربية، وهي الأخيرة من حيث الصدور، فيعلق المسدي قائلا: " فإن يكن المترجم عبد القادر قنيني، لم يطّلع على جهود السّابقين له فذلك من الأعراض العاتية في نسيج ثقافتنا العربية، وفي عتوّها تآكل وإهدار، وإن يكن قد بلغته أمرها ولم يذكر أن أمرها قد أدركه في الظاهرة أوجع. وإن تكن قد بلغته، واطّلع عليها، فالقضية أشدّ إيذاء سواء أكان قد أفاد منها أم لم يُفِد، ذلك أن حجب المعلومة في مملكة العلم إثم فكري"[42].

تمّت صياغة محاضرات دي سوسير باللغة الفرنسية، وهي لغة من اللّغات الهنديّة الأوربية، ويتجلّى الإشكال عند نقل المصطلح إلى عائلة لغويّة أخرى، وهو شأن اللغة العربية المتّسمة بطبيعتها التوليديّة الاشتقاقيّة، فنظامها لا يقبل الدّخيل إلاّ إذا تمّت تصفية المصطلح من الجانب الصّوتي وإخضاعه لقوالب الاشتقاق لمواءمته مع التّراث اللّغوي العربي، "ومن النّاحية النظرية تنتهي بنا العمليّة التّوليدية إلى حصر إمكانيّات التّوليد المصطلحي في خمسة موارد محتملة:

- المورد الأوّل: شحن الدّال التّراثي بمدلول لساني سوسيريّ.
- المورد الثّاني: اقتراض الدّال والمدلول اللّسانيّين السّوسيريّين.
- المورد الثّالث: اشتقاق دالّ جديد لمدلول لسانيّ سوسيريّ جديد.
- المورد الرّابع: التّوسّل بالنظّام التّوليديّ غير العربيّ في توليد مصطلحات جديدة.

❖ المورد الخامس: التّوسّل بدالّ لسانيّ جديد لمدلول تراثيّ قديم."[43].

وحسب السوداني، فإن التّراث اللّغويّ العربيّ يشكّل المورد الأساسيّ للمصطلحات اللّسانية الحديثة ولا يوجد تناقض بينه وبين المدلولات الحديثة، ونجده يدعو إلى إعادة إنتاج الدّال التّراثي وتحيينه لمواكبة السياق الحديث، وهو نفس ما راح إليه صالح القرمادي متحدّثا عن الصعوبات التي واجهها لدى ترجمته لكتاب كانتينو أنّ أهمّها "قلة الألفاظ الاصطلاحية العربية الموافقة للمفاهيم الصّوتيّة الجديدة"[44]، موضّحا منهجيّته في التغلّب عليها من خلال استقرائه لأهمّ نصوص سيبويه وابن يعيش والزّمخشري وغيرها من النصوص النّحوية العربية الهامّة، وأنّه اتّبع طريقة التّوليد في توسيع معاني الكلمات العربيّة.

أمّا عن التّعريب فهو المورد الذي يرافق عادة بداية نقل ما هو وافد على اللّغة العربيّة ومثال ذلك ما نقله العرب عن اليونان، "فإنّ الدّارس للّغويّات العربيّة المعاصرة يجد أنّ أوّل الاطّلاع على اللّسانيات الحديثة لازمه تعريب مصطلحاتها فلذلك نقل رفاعة رافع الطّهطاوي علم النّحو الفرنسيّ متوسّلا بعبارات "الأجرومية" و "السانتاكس" وكذلك فعل محمد الأنطاكي في استعمال كلمة "اللاّنغويستيك"، ونظير ذلك كثير في دراسات من عرضوا النّظريّة السّوسيرية إذ استعملوا عبارات "السيميولوجيا" و "الفونيتيك" و "الفونولوجيا" و "الفلّلوجيا" و "الفونيم" و "المورفيم" ..."[45] ، ولعلّ هذا من بين أسباب تعدّد المقابلات العربيّة خاصّة أن هناك من اللّغويّين العرب من وجد بدائل لهذه المدلولات الغربيّة، إلاّ أنّ مواصلة استعمال الألفاظ الدّخيلة لدى الدّارسين والمهتمّين باللّسانيات وقف ضدّ توحيدها ومثال ذلك مواصلة استعمال مصطلحي "سانكرونيّة" و"دياكرونيّة" مع وجود مصطلحي "آنيّة" و"تزامنيّة".

وإلى جانب المصطلح الدّال التراثي، لجأ اللغويّون العرب إلى النّظام الاشتقاقي للّغة العربية خاصة لوضع دالّ لمدلول حديث، من أهمّها أبنية المصادر وصيغة المصدر الصناعي التي تنتهي بـ (يّة) على غرار "المعجميّة و"التركيبيّة" و"الألسنيّة"، وهي ما يقابل اللّاحقة "isme" بالفرنسية، فنجدها تدلّ على المذاهب والاتجاهات كالبنيويّة والتوليديّة مثلا، وهي ما جاء به فهمي حجازي من مقابلات، فيقترح الاختزال بلفظ واحد فالألسنيّة لعلم اللغة والمعجميّة لعلم المعجم وهو ما يرفضه الكثير من اللّغويين الذين يحدّدون استخدام "يّة" للمصدر الصناعي المعبّر عن المذاهب والاتجاهات. ومن بين الأمثلة "من المشتقات الجديدة في ترجمة اللّغويّين للمصطلح السّوسيري مفردات "الأعراضيّة" و"العلاميّة" كمقابلين لمصطلح « Sémiologie »، وكذلك مصطلح "الصّوتيّة" كمقابل للفظ الفرنسي « Phonologie » على نحو ما نجد في التّرجمة التي أنجزها يوسف غازي ومجيد النّصر."[46]

ولملء "الفراغ المصطلحي"، حسبما سمّاه السوداني، اتّجه بعض اللّغويون إلى اللّواحق والسّوابق في خاصيّة توليديّة نحتيّة لاشتقاق المصطلحات الحديثة، وهو ما قام به صالح القرمادي في ترجمته لمصطلح « Phonème » بالمقابل العربي "صوتم"، وهو المصطلح ذاته الذي استعمله محمد الشّاوش ومحمد عجينة في ترجمتهما لمحاضرات دي سوسير.

ورغم مجهودات اللّغويّين العرب في التعامل مع وضع المصطلحات المعبّرة عن المفاهيم اللّسانيّة الحديثة، "فقد أدّى غياب التنسيق بين أصحاب البحوث اللّغوية ومترجمي دي سوسير إلى تعدّد الدّوال للمدلول الواحد حتّى إنّ المصطلح الواحد تشغَّل لاستخراجه أكثر من أداة توليديّة واحدة فمصطلح « Sémiologie » يقابل "السّيميولوجيا" عند من توسّل بآلية التعريب، وهو "علم العلامات" عند من استعمل الألفاظ التّراثية، وهو "الأعراضيّة" عند من اتّبع الاشتقاق بصيغة المصدر الصّناعي."[47] .

خاتمة:

إن موضوع ورقتنا هذه شاسع ومتفرع التوجّهات، وقد حاولنا قدر الإمكان التطرق بإيجاز إلى أهمّ النقاط التي تهمّه، ومع هذا، فإنه وبالرغم من مرور العديد من السنين على ظهور كتاب فرديناند دي سوسير إلا أنه لا يزال يلهم العديد من الباحثين ويثير اهتمامهم في مختلف مجالات العلوم ذات الصلة.

ما من مشكّك في دور الترجمة الفعّال في التواصل بين الأمم والشعوب ونقل ما يجود به الفكر الإنساني من علوم تفيد البشرية جمعاء، ولكن هذا لن يتم إلّا على أسس صحيحة، تعتمد على الجدّية في التناول والتعامل مع النصوص المتخصصة مع التأطير اللازم توفيره على مستوى المؤسسات كل وفق اختصاصها.

إنّ العمل على ترجمة المصطلح اللّساني عامة والسوسيري خاصة لن يرقى إلى المستوى المنشود إلا بتظافر جهود العديد من الأطراف، تضم ذوي الاختصاص في علم اللّسانيات ومصنفي المعاجم الثنائية و المتعددة اللغات والمترجمين على حدّ سواء، وغياب هذه العوامل هو ما أدّى إلى تشتت الجهود خاصة ما اتسمت به من عمل فردي متفرق، جعل من الحصول على ترجمة عربية لمحاضرات دي سوسير، تتسم بالعلمية والدقة، أمرا لم يتحقق بعد، وهو ما يجعلنا نرى أنّه من الجدير العمل على إعادة ترجمة محاضرات دي سوسير مع الالتزام بالمعايير العلمية الدقيقة في مجال اللسانيات والمصطلحية والترجمة، خاصة في ظل ما يثار مؤخرا حول اكتشاف مخطوطات جديدة ونادرة للعالم السويسري والتي من شأنها أن تفتح الأبواب أمام دراسات جديدة قد تؤدي لا محالة للحاجة إلى ترجمتها من جديد في مختلف اللغات على أمل أن يكون للغتنا العربية، من خلال الترجمة، السَّبق في الاهتمام بهذه الدراسات القادمة بغية إتاحتها للمتلقي العربي.

الإحالات:

[1] ينظر: مرتاض، عبد الجليل. (2001) ، التحولات الجديدة للسانيات التاريخية، دار هومة، الجزائر، ص138

[2] ينظر: حليلي، عبد العزيز. (الطبعة الأولى 1991) اللسانيات العامة واللسانيات العربية، تعاريف - أصوات، منشورات دراسات "سال"، ص15

[3] ينظر: المرجع السابق ص16

[4] ينظر: دندوقة، فوزية. (2013/12/17). أثر لسانيات دي سوسير فيما تلاها من مناهج ونظريات. ندوة المخبر، اللسانيات: مائة عام من الممارسة. كلية الآداب واللغات. جامعة محمد خيضر. بسكرة. الجزائر، ص4

[5] ينظر: المرجع السابق ص: 5

[6] ينظر: طالب الإبراهيمي، خولة. (الطبعة الثانية، 2006) مبادئ اللسانيات، دار القصبة للنشر، الجزائر، ص7-8

[7] ينظر: السوداني، حسين. (جويلية 2018)، ترجمة المصطلح وتوطين اللسانيات مثال ترجمات العربية الخمس لدروس فردينان دي سوسير، اللسانيات العربية. العدد 7. ص 6-57. ص 11- 12

[8] ينظر: المرجع السابق، ص: 7- 8

[9] ينظر: غلفان، مصطفى. (الطبعة1، 1998). اللّسانيات العربية الحديثة : دراسة نقدية في المصادر والأسس النظرية والمنهجية. منشورات كلية الآداب، عين الشق، الدار البيضاء، المغرب، ص107

[10] ينظر: غلفان ، مصطفى.(الطبعة1، 2017). لسانيات سوسير في سياق التلقي الجديد. دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، ص26

[11] ينظر: غلفان، مصطفى. (ط1، 2013) اللسانيات العربية أسئلة المنهج، دار ورد الأردنية للنّشر والتوزيع، ص183-184

[12] ينظر: قداش، لامية. (2020) لسانيّات دو سوسير التمثّل الغربي والتلقي العربي. دراسات معاصرة. المركز الجامعي تيسمسيلت. الجزائر، المجلد 04/العدد: 01 (خاص) أفريل ، ص147-165، ص156

[13] ينظر: غلفان، مصطفى. (ط1، 2013) اللسانيات العربية أسئلة المنهج، دار ورد الأردنية للنّشر والتوزيع، ص188

[14] ينظر: السوداني، حسين. (جويلية 2018)، ترجمة المصطلح وتوطين اللسانيات مثال ترجمات العربية الخمس لدروس فردينان دي سوسير، اللسانيات العربية. العدد 7. ص 6-57، ص11

[15] ينظر: المرجع نفسه، ص: 8

[16] ينظر: المرجع نفسه، ص: 9

[17] ينظر: المرجع نفسه، ص:10

[18] ينظر: المرجع نفسه، ص:18

[19] ينظر: المرجع نفسه، ص:13

[20] ينظر: رشراش، أحمد الهادي. (2018). إشكالية المصطلح اللساني في اللغة العربية. مجلة كلية اللغات. جامعة طرابلس/ ليبيا. العدد (17). ص 85- 98، ص85

[21] ينظر: المسدي، عبد السلام. (2010). مباحث تأسيسية في اللسانيات، دار الكتاب الجديد المتحدة، ص53

[22] ينظر: سليمان، م. م فاتح. إشكالية ترجمة المصطلح دراسة نظرية. (آب 2021). مجلة جامعة التنمية البشرية. المجلد 2. العدد 3. ص 456-468، ص457

[23] ينظر: المسدي، عبد السلام. (1984). قاموس اللسانيات. الدار العربية للكتاب، تونس، ص55-75

[24] ينظر: رشراش، أحمد الهادي. (2018). إشكالية المصطلح اللساني في اللغة العربية. مجلة كلية اللغات. جامعة طرابلس/ ليبيا. العدد (17). ص 85- 98، ص87

[25] ينظر: رشراش، أحمد الهادي. (2018). إشكالية المصطلح اللساني في اللغة العربية. مجلة كلية اللغات. جامعة طرابلس/ ليبيا. العدد (17). ص 85- 98، ص87

[26] ينظر: سليمان، م. م فاتح. إشكالية ترجمة المصطلح دراسة نظرية. (آب 2021). مجلة جامعة التنمية البشرية. المجلد 2. العدد 3. ص 456-468، ص467

[27] ينظر: السوداني، حسين. (جويلية 2018)، ترجمة المصطلح وتوطين اللسانيات مثال ترجمات العربية الخمس لدروس فردينان دي سوسير، اللسانيات العربية. العدد 7. ص 6-57، ص23

[28] ينظر: المرجع نفسه، ص: 23

[29] ينظر: القاسمي، علي. (طبعة 2008). علم المصطلح، بيروت لبنان، مكتبة لبنان ناشرون، ، م1، ص151

[30] ينظر: المرجع نفسه، ص: 158

[31] ينظر: المسدي، عبد السلام. (1984). قاموس اللسانيات. الدار العربية للكتاب، تونس ، ص55

[32] ينظر: مونان، جورج (1976). اللسانيات والترجمة. ديسارت وماردغة (Dessart et Mardaga)، ص82

[33] ينظر : الفهري، عبد القادر الفاسي. (1984). معجم لسانيات الظواهر وباب التعليق، ندوة البحث اللساني والسيميائي، منشورات كلية الآداب، الرباط، ص141

[34] ينظر: المرجع نفسه، ص: 141

[35] ينظر: الحيادرة، مصطفى طاهر،(2016)، إشكالات الترجمة في بناء المصطلح اللساني العربي/ ترجمة كتاب سوسير نموذجا، دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 43، ملحق 2، ، ص1148

[36] ينظر: المخيني، فاطمة، (2018)، إشكالات بناء ووضع المصطلح اللساني التداولي، مجلة اللّسانيات التطبيقية، العدد الثالث، ص63-83، ص67

[37] ينظر: خاين، محمد، (2020)، النص المتخصص وآليات النقل الترجمي، مجلة اللسانيات التطبيقية، المجلد 04، العدد 02، ص 63-74، ص68

[38] ينظر: المرجع نفسه، ص: 68

[39] ينظر: المزيني، حمزة بن قبلان، (1988)، ثلاث ترجمات لكتاب دي سوسور، مجلة عالم الكتب، مجلد 8، عدد 4، ص 477-486، ص478

[40] ينظر: المرجع نفسه، ص: 480

[41] ينظر: المرجع نفسه، ص: 482

[42] ينظر: الحيادرة، مصطفى طاهر،(2016)، إشكالات الترجمة في بناء المصطلح اللساني العربي/ ترجمة كتاب سوسير نموذجا، دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 43، ملحق 2، ، ص1148

[43] ينظر : السوداني، حسين. (جويلية 2018)، ترجمة المصطلح وتوطين اللسانيات مثال ترجمات العربية الخمس لدروس فردينان دي سوسير، اللسانيات العربية. العدد 7. ص 6-57، ص24

[44] ينظر: القرمادي، صالح. (1966). دروس في علم أصوات العربية، لجان كانتينو. نقله إلى العربية وذيله بمعجم صوتي فرنسي-عربي صالح القرمادي الأستاذ بدار المعلمين العليا بتونس. الجامعة التونسية، نشريات مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية الدار العربيّة للكتاب، تونس- ليبيا، ص7

[45] ينظر السوداني، حسين. (جويلية 2018)، ترجمة المصطلح وتوطين اللسانيات مثال ترجمات العربية الخمس لدروس فردينان دي سوسير، اللسانيات العربية. العدد 7. ص 6-57، ص26

[46] ينظر: المرجع نفسه، ص: 27

[47] ينظر: المرجع نفسه، ص:28

المراجع:

- بوقرة، نعمان عبد الحميد (2015-2016) اللسانيات العامة الميسرة نظريات وتطبيقات من العربية، مكتبة دار المتنبي
- حجازي، محمود فهمي. (1994). أصول الفكر العربي الحديث عند الطهطاوي. دار غريب. القاهرة مصر
- حليلي، عبد العزيز. (الطبعة الأولى 1991) اللسانيات العامة واللسانيات العربية، تعاريف - أصوات، منشورات دراسات "سال"
- طالب الإبراهيمي، خولة. (الطبعة الثانية، 2006) مبادئ اللسانيات، دار القصبة للنشر، الجزائر
- غلفان، مصطفى. (الطبعة1، 1998). اللّسانيات العربية الحديثة : دراسة نقدية في المصادر والأسس النظرية والمنهجية. منشورات كلية الآداب، عين الشق، الدار البيضاء، المغرب
- غلفان، مصطفى. (ط1، 2013) اللسانيات العربية أسئلة المنهج، دار ورد الأردنية للنّشر والتوزيع
- غلفان ، مصطفى.(الطبعة1، 2017). لسانيات سوسير في سياق التلقي الجديد. دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان
- القاسمي، علي. (طبعة 2008). علم المصطلح، بيروت لبنان، مكتبة لبنان ناشرون، ، م1
- القرمادي، صالح. (1966). دروس في علم أصوات العربية، لجان كانتينو. نقله إلى العربية وذيله بمعجم صوتي فرنسي-عربي صالح القرمادي الأستاذ بدار المعلمين العليا بتونس. الجامعة التونسية، نشريات مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية الدار العربيّة للكتاب، تونس- ليبيا
- مرتاض، عبد الجليل. (2001) ، التحولات الجديدة للسانيات التاريخية، دار هومة، الجزائر
- المسدي، عبد السلام. (1984). قاموس اللسانيات. الدار العربية للكتاب، تونس
- المسدي، عبد السلام. (2010). مباحث تأسيسية في اللسانيات، دار الكتاب الجديد المتحدة
- مونان، جورج (1976). اللسانيات والترجمة. ديسارت وماردغة (Dessart et Mardaga)
- وغليسي، يوسف. (2008). إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد. منشورات الاختلاف، الجزائر

- الحيادرة، مصطفى طاهر، إشكالات الترجمة في بناء المصطلح اللساني العربي/ ترجمة كتاب سوسير نموذجا، دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 43، ملحق 2، 2016، ص 1147 – 1161
- خاين، محمد، (2020)، النص المتخصص وآليات النقل الترجمي، مجلة اللسانيات التطبيقية، المجلد 04، العدد 02، ص63-74
- رشراش، أحمد الهادي. (2018). إشكالية المصطلح اللساني في اللغة العربية. مجلة كلية اللغات. جامعة طرابلس/ ليبيا. العدد (17). ص 85- 98
- سليمان، م. م فاتح. إشكالية ترجمة المصطلح دراسة نظرية. (آب 2021). مجلة جامعة التنمية البشرية. المجلد 2. العدد 3. ص 468-456
- السوداني، حسين. (جويلية 2018)، ترجمة المصطلح وتوطين اللسانيات مثال ترجمات العربية الخمس لدروس فردينان دي سوسير، اللسانيات العربية. العدد 7. ص 6-57
- قداش، لامية. (2020) لسانيّات دو سوسير التمثّل الغربي والتلقي العربي. دراسات معاصرة. المركز الجامعي تيسمسيلت. الجزائر، المجلد 04/العدد: 01 (خاص) أفريل ، ص147-165
- قريرة، توفيق. (2004) من الكلمة إلى الجملة بحث في منهج النحاة، حوليات الجامعة التونسية، عدد 2004/48 ص83-104.
- المخيني، فاطمة، (2018)، إشكالات بناء ووضع المصطلح اللساني التداولي، مجلة اللّسانيات التطبيقية، العدد الثالث، ص63-83
- المزيني، حمزة بن قبلان، (1988)، ثلاث ترحمات لكتاب دي سوسور، مجلة عالم الكتب، مجلد 8، عدد 4، ص 477-486
- دندوقة، فوزية. (2013/12/17). أثر لسانيات دي سوسير فيما تلاها من مناهج ونظريات. ندوة المخبر، اللسانيات: مائة عام من الممارسة. كلية الآداب واللغات. جامعة محمد خيضر. بسكرة. الجزائر
- الفهري، عبد القادر الفاسي. (1984). معجم لسانيات الظواهر وباب التعليق، ندوة البحث اللساني والسيميائي، منشورات كلية الآداب، الرباط.